أقوال ابن واره في الرجال

جمع ودراسة مقارنة

أ. م. د. عدي مصعب الراوي

الأستاذ المشارك بقسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار – العراق

Abstract

Praise and blessings of Allah be upon the Prophet Mohammed, His family and companions.

Our nation has been honored by having Mohammed, the best of mankind, and by having had the honor of transferring His Sayings (Hadiths), provided that everything has been documented. Transfer and documentation has been paid much attention to by all Sunna scientists, and Hadith collectors and narrators. Based on this, the research has tackled this aspect in this paper to serve the Prophet's Sunna. He selected one figure of Hadith narrators, namely Imam ibn Warah. The aim is to collect his sayings, which are scattered in different and several books, bibliographies, and other sources, as no one has collected them before, either perfect or imperfect sayings. He has done the best in collecting these sayings from these different sources, showing all the agreeing and disagreeing statements with Imam ibn Warah.

The paper is divided into four sections: an introduction, two investigating sections and a conclusion. The introduction introduces the research. Section two defines ibn Warah, identifies his teachers, his students and his work. The third section tackles his sayings in the Men of Hadith, narrated by/in the Nine Books, comparing these sayings with those of other scientists of Hadith. The research concludes with some results of the sayings of Imam ibn Warah and recommendations of devoting a dissertation to studying and deeply investigating Imam ibn Warah, and his works.

مجلة القلم

(علميّة – دوريّة – محكّمة)

الرقم الدولي

(ISSN 2410-5228)

تصدر عن جامعة القلم

للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مدينة إب

الجمهورية اليمنية

www.alkalm.net

أقوال ابن واره في الرجال
جمع ودراسة مقارنة

أ. م. د. عدي مصعب الراوي
الأستاذ المشارك بقسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار – العراق

ملخص البحث

بعد حمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فقد أكرم الله أمة فخر الكائنات محمد ﷺ وفضلها بالإسناد، وهو نقل الثقة، عن الثقة حتى يبلغ به النبي ﷺ، وقد أدرك المسلمون -لاسيما أئمة الحديث- أهمية ذلك، فراحوا يشددون في طلب الإِسناد والتوثق منه، وما أن حَلَّ القرن الثاني من الهجرة المباركة حتى صار السؤال عن السند ضرورة ملحة لا سبيل إلى إغفالها، وإن ما وصل إلينا من جهود المحدثين بصدد الإِسناد وتهذيبه، وتأصيل أصوله، لهو الدليل على مدى اهتمام العلماء بهذا العلم، بوصفه شرطاً من شروط حفظ السنة. ومن هذا المنطلق جاء عزمي على الكتابة في هذا المجال خدمة لسنة الحبيب المصطفى ﷺ، ووقع الخيار على أحد أعلام الحديث جرحاً وتعديلا، وهو الإمام ابن واره، بهدف جمع أقواله المتناثرة في كتب الجرح والتعديل وكتب التراجم في رجال الحديث، إذ لم يسبق أن جمعها أحد من قبل، وقد اكتفيت بالرجال الذين روى عنهم أصحاب الكتب التسعة تجنباً للإطالة، وقد بذلت جهدي في جمعها من مظانها، ثم قمت بجمع أقوال العلماء الذين تكلموا في أولئك الرجال الذين ذكرهم الإمام ابن واره، ثم أعطيت خلاصة لهذه الأقوال في جرح الرواة وتعديلهم، وبينت فيها مدى موافقة الإمام ابن واره لهذه الأقوال أو اختلافه معها.

ولتحقيق هذه الغاية فقد قسمت البحث بعد المقدمة على مبحثين وخاتمة، إذ كرس المبحث الأول للتعريف بابن واره وعلمه وشيوخه وتلاميذه، فيما كرس المبحث الثاني لجمع أقواله في رجال الحديث الذين روى عنهم أصحاب الكتب التسعة، ودراستها، ومقابلتها مع أقوال غيره من العلماء، للوصول إلى تقويم شامل لكل من ورد ذكره من هؤلاء الرجال، وهذا ما تم ولله الحمد، فيما تضمنت الخاتمة جملة نتائج تصب كلها في توثيق علمية هذا الإمام ودقة أحكامه، وتطابقها، مع أقوال العلماء المعنيين بالجرح والتعديل، مما توصل إليه البحث من معلومات، مع التوصية بأن يكون هذا الإمام وجهده في

خدمة الحديث الشريف موضوعاً لرسالة علمية متخصصة لأحد طلبة الدراسات العليا من المتخصصين بدراسة هذا العلم.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، وسلم تسليما كثيرا. وبعد:

فإن الله ﷻ أرسل رسوله محمداً ﷺ إلى الناس كافة، وجعله خاتم النبيين، قال تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ...[١]، واختار له الإسلام دينا، وجعله ناسخا لما سبقه من الأديان، فمحمد ﷺ خاتم الأنبياء، والإسلام آخر الأديان، ومن أجل ذلك تكفل الله ﷻ بحفظ هذا الدين، وهذا الحفظ يشمل القرآن والسنة[٢]، ولله الحكمة البالغة في ذلك، فقد شاء الله ﷻ أن تحفظ السنة النبوية بجهود الصحابة، ومن بعدهم علماء الحديث من التابعين وتابعي التابعين، ومن جاء بعدهم من رجالات هذا العلم الجليل، وكان جل اعتمادهم في رواية الحديث على الحفظ، في أول الأمر، ثم قامت نهضة علمية فريدة، ونشأت علوم تفتخر بها الأمة الإسلامية، وكان لها أثرها العظيم في حفظ السنة النبوية، ومن تلك العلوم : علم الإسناد[٣].

لقد أكرم الله ﷻ الأُمَّة الإسلامية بخصائص كثيرة، فضلها بها على غيرها من الأمم، والإسناد واحد منها، بل ليس لأحد من الأمم السابقة كلها إسناد[٤]، وقد أدرك المسلمون أهمية الإسناد، فعملوا على العناية به، وذموا المتساهل به، فعظم النفع به.

وقد أرشدنا الله ﷻ في كتابه الكريم إلى تحري الصدق والحذر من الكذب بقوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)[٥]، كما حثنا على ذلك رسول الله ﷺ وحذرنا من الكذب عليه بقوله: (من كذب عليَّ متعمداً فَلْيتبوَّأْ مقعده من النار)[٦]، ولا سبيل إلى تحري الصدق في نقل الأخبار، والابتعاد عن الكذب إلا بالاعتماد على رواية الثقات، وقد حرص سلف هذه الأمة على التحري في نقل الأخبار، ومن ذلك ما قاله ابن سيرين: (لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سَمُّوا لنا رجالكم، فَيُنْظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، ويُنظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم)[٧]. لذلك ما كان الصحابة ﷺ يسألون بعضهم البعض عن الإسناد في أول الأمر ؛ لأن عدالتهم ثابتة بالكتاب والسنة[٨]، ثم احتاط الصحابة والتابعون فيما بعد في قبول الأخبار، فلم يقبلوها إلاّ ممن عرفوا صدقه وعدالته، وقد سلك مسلكهم هذا من جاء بعدهم من علماء أهل السنة، وبذلك

أصبح الإسناد مدار صحة الحديث، إذ لولاه لتمكن أهل البدع من وضع الأحاديث وتمريرها، وقلب الأسانيد، ولقال من شاء ما يشاء[٩].

ولأن صحة الإسناد لا تعرف إلا برواية الثقة، العدل، الضابط، فقد غدت معرفته من فروض الكفاية[١٠].

ولهذا أخذ الأئمة المحدثون يشددون في طلب الإسناد، وما أن حَلَّ القرن الهجري الثاني، حتى صار السؤال عن السند ضرورة ملحة لا سبيل إلى إغفالها، وإن في ما وصل إلينا من جهود المحدثين بصدد الإِسناد وتهذيبه وتقييد قواعده، وتأصيل أصوله، لهو دليل على مدى اهتمام العلماء بهذا العلم، لأثره البالغ في حفظ السنة. ومن هذا المنطلق أتت رغبتي في خدمة سنة الحبيب المصطفى في بحث يتصل بهذا الجانب الحيوي، فكان أن وقع الخيار على جمع أقوال الإمام ابن واره في رجال الحديث جرحا وتعديلا، واكتفيت بالرجال الذين روى عنهم أصحاب الكتب التسعة تجنباً للإطالة، لاسيما أن أقوال الإمام متناثرة في كتب الجرح والتعديل وكتب التراجم، ولم يسبق أن أقدم أحد من الباحثين على جمعها، وقد بذلت جهدي في جمع هذه الأقوال من مظانها، ثم قمت بجمع أقوال العلماء الذين تكلموا في الرجال الذين ذكرهم الإمام ابن واره، للوقوف على ما إذا كان الإمام موافقاً لهؤلاء العلماء في أقوالهم أو مخالفاً لهم.

ولبلوغ هذه الغاية فقد بوبت هذا البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة، إذ كرس المبحث الأول للتعريف بالإمام ابن واره، ودراسة سيرته وعلمه، بالتعرف على : اسمه، ونسبه وكنيته، وحياته، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه، فيما كرس المبحث الثاني لجمع أقوال الإمام في الرجال، ومقابلتها بأقوال سائر العلماء ممن لهم شيء في ذلك، فيما تضمنت الخاتمة النتائج التي توصل إليها هذا البحث.

وكان منهجي في المبحث الأول تاريخياً وصفيا، أما في المبحث الثاني، وفي تراجم الرجال الذين ذكرهم الإمام ابن واره، فسأكتفي بذكر الاسم مختصراً، وذكر طبقته، وسنة وفاته، إن كانت قد ذكرت، ثم أحيل في الهامش الى أبرز كتب التراجم التي ترجمت له، ومنها : كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري، وكتاب تهذيب الكمال للإمام المزي، وكتب الإمام الذهبي، وكتب الإمام ابن حجر، وغيرها، ثم أذكر أقوال الإمام ابن واره في الرجال كما وردت في المصادر المعنية، ثم أقوال العلماء في من ذكرهم الإمام ابن واره، وصولا إلى بيان مدى الموافقة أو الاختلاف بينه وبين أولئك العلماء، فيما سأكتفي بذكر أقوال العلماء في الرجال الذين سكت عنهم الإمام ابن واره، أو الذين لم يكن قوله فيهم واضحا ومحددا.

أما طريقة الإحالة والتهميش فستقوم على ذكر اسم المصدر أو مختصره المشهور به مجردا عن ذكر المحقق ومكان الطبع والطبعة وتاريخ الطبع، عند الإحالة إليه لأول مرة، فضلا عن ذكر الجزء والصفحة، فيما سأكتفي بذكر الكتاب أو الاسم المختصر دون ذكر المؤلف في الإحالات التالية إلا إذا كان ثمة كتابين بعنوان واحد لمؤلفين مختلفين فسأذكر اسم المؤلف مع اسم الكتاب حيثما يرد منعاً للبس والإشكال، على أني سأدون تفاصيل المصادر والمراجع كاملة في كشاف المصادر. هذا وما كان من توفيق فمن الله سبحانه جل في علاه وله الحمد ذلك، وعلى سائر نعمه ظاهرة وباطنة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن واره .

أولاً : اسمُهُ وكنيتهُ ومولدهُ :

هو الإمام: مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عُثْمَانَ بنِ وَارَه بن عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ الوَارِ(١١) الحَافِظُ أَبُو عَبْدِاللهِ المعروف بابنُ وَارَه(١٢) نسبة إلى اسم جده أو لقب اشتهر به ذلك الج(١٣) وكانت ولادته سنة : ١٩٠ هـــ في مدينة الرَّي(١٤)

ثانياً : رحلاته :

كما هو حال علماء هذه الأمة للإقبال على الرحلة في طلب العلم ونشره، فقد كان الإمام ابن واره من العلماء الرحالين، إذ كانت له رحلاته إلى أكثر من بلد من بلاد المسلمين، فقد قصد العراق وقدم إلى بغداد، وحدث بها، فروى عنه عبدالرحمن بن يوسف بن خراش، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيره(١٥) وكذلك رحل إلى الشام(١٦) فدخل دمشق وسمع بها من أبي مسهر الغساني، وسليمان ابن عبدالرحمن وحدث عنهم(١٧) ثم رحل إلى حمص فسمع من أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج وروى عن(١٨) وله رحلة إلى الحجاز(١٩)

ثالثاً: وفاته :

قيل: مات بالري في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين(٢٠) وهو الراجح من أقوال العلماء، وقيل: إنه توفي سنة خمس وستين ومائتين(٢١).

رابعا: مدينته:

الرَّيّ: بفتح أوّله، وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة في بلاد فارس، وهي من أمّهات البلاد وأعلام المدن آنذاك، كثيرة الفواكه والخيرات، قديمة البناء، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وهي مدينة عجيبة في فضاء من الأرض(٢٢)، وقد وصفت بأنها عروس الأرض، وعروس الدنيا، وبلد التجار، وإليها

مقصد الناس للتجارة، هواؤها طيب، وبناؤها عجيب، وموقعها يتوسط بين خراسان وجرجان والعراق وطبرستان(٢٣)، ويسكنها أخلاط من الناس، من الفرس والعرب والأتراك، ويشرب أهلها من عيون وأنهار تنحدر إليها من بلاد الديلم، وهي كثيرة الأشجار(٢٤).

وكانت مدينة عظيمة إلا أن أكثرها خرب بسبب الصراعات بين سكانها وسكان المناطق المجاورة، وكانوا يبنون دورهم تحت الأرض، ودروبهم التي يسلكونها إلى دورهم في غاية الظلمة وصعوبة المسلك، وقد فعلوا ذلك لحماية المدينة وأهلها من العساكر الذين كانوا يطرقونهم بالغارات، ولولا ذلك لما بقي فيها أحد، والغالب على بنائها الخشب والطين. وللرّيّ قرى كبار كلّ واحدة أكبر من مدينة(٢٥).

ويجلب من الري طين يغسل به الرأس في غاية النعومة، وصناع المشط بالري لهم صنعة دقيقة، يعملون أمشاطاً في غاية الحسن تحمل هدية إلى سائر البلاد(٢٦) وهي مدينة كانت مشهورة بالخيرات وينتسب إليها كثير من العلماء، منهم الفخر الرازي، وسليمان الأعمش، وأَبُو زُرْعَةَ الرازي، وَابْنُ وَاره الرازي، وَأَبُو حَاتِمٍ الراز(٢٧)

خامسا: شيوخه :

سمع هذا الإمام الجليل من خلق كثير، وجمع كبير من العلماء، فقد رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن أَبِي الليث، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بْن مُوسَى الرازي، وأحمد بْن صالح المِصْرِي، وأحمد ابن عَبداللَّهِ بْن يونس، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عون القواس المكي، وآدم بن أَبي إياس، وإسحاق بْن إبراهيم بْن العلاء الزبيدي، وإسحاق بن عَبْدِالْوَاحِدِ الموصلي، وإسماعيل بن عُبَيد بن أَبي كريمة الحراني، وأصبغ بن الفرج، وبشر بن الوضاح، وبكر بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبي ليلى الْقَاضِي، وحبان بن مُوسَى المروزي، وحجاج بن منهال، وحجاج ابن أَبي منيع الرُّصَافِيّ، والحسن بْن بشر البجلي، والحسن بن واقع الرملي، وأبي عُمَر حفص بْن عُمَر الحوضي، وحماد بن زاذان الرازي، وحيوة بن شريح الحمصي، وخالد بن خلي الحمصي، والخضر ابن مُحَمَّد بْن شجاع الجزري، وخلف بْن هشام البزار، وخلاد ابن بزيع الشيباني، والربيع بن روح الثقفي، والربيع بن يحيى الأشناني، وزيد بن عوف، وأبي صالح سَعِيد ابن سلمة، وسَعِيد بن سُلَيْمان الواسطي، وسَعِيد بن عبدالكريم بن عبدالحميد ابن عَبْدالرحمن بْن زيد ابن الخطاب الخطابي، وسَعِيد بن مروان الرهاوي، وسَعِيد بن أَبي مَرْيَمَ، وسُلَيْمان ابن عُبَيداللَّه الرَّقِّيّ، وأبي عاصم الضحاك بْن مخلد، وعاصم بْن علي بْن عاصم الواسطي، وعاصم بن يزيد العُمَري، وعَبدالله بْن رجاء الغداني، وأبي صَالِح عَبداللَّهِ بْن صالح بن مُحَمَّد النفيلي، وعَبدالله بْن يزيد المقرئ، وعَبدالله ابْن يُوسُف التنيسي، وأبي مسهر عبدالأعلى بْن مسهر، وعبدالرحمن بْن الحكم بْن بشير بن سلمان،

وعبدالرحمن بْن شَرِيك بْن عَبداللَّهِ النخعي، وعبدالصمد بن الْعَزِيزِ المقرئ الرازي، وعبد الغفار ابن عُبَيدالله الكريزي البَصْرِيّ، وأبي المغيرة عبدالقدوس بْن الحجاج الخولاني، وعبدالمتعالي بن طالب، وعَبدالمَلِك بن قريب الأَصْمَعِيّ، وعبدالمؤمن بن علي، وعُبَيدالله بْن مُوسَى، وعثمان بْن صالح السهمي، وعلي بْن الجعد، وعلي ابن عبد الحميد المعني، وعلي بن عياش الحمصي، وعلي بْن المديني، وعُمَر ابن حفص بْن غياث، وعَمْرو بْن أَبي سلمة التنيسي، وعَمْرو بْن صبيح الليثي، وعَمْرو بن عاصم الكِلابي، وعَمْرو بن عثمان الكِلابي، وعَمْرو ابن مُحَمَّد الناقد، وعِمْران بن هَارُونَ الرملي، وأبي سماعة عميرة ابن عبدالمؤمن الرهاوي، وعيسى بن المنذر الحمصي، وأبي نعيم الفضل بْن دكين، وقبيصة ابن عقبة، وأبي بكر الليث بن خالد، وأبي غسان مالك بن إِسْمَاعِيل النهدي، ومُحَمَّد بْن سَعِيد بن سابق القزويني، ومحمد بْن عَبدالله بْن حوشب الطائفي، ومحمد ابن عَبداللَّهِ الأَنْصارِيّ، ومحمد بن عَبداللَّهِ الرقاشي، ومحمد بْن عبدالعزيز بن الواسطي الرملي، ومحمد بن عرعرة بن البرند، وأبي هاشم مُحَمَّد ابن علي بن أَبي خداش الموصلي، ومحمد بن عِمْران بن أَبي ليلى، ومحمد بن الفضل عارم، ومحمد بن كثير المصيصي، ومحمد بن المبارك الصوري، وأبي همام مُحَمَّد بْن محبب الدلال، ومحمد ابن موسى ابن أعين الجزري، ومحمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، وأبي حمة محمد بن يوسف الزبيدي، ومحمد ابن يُوسُفَ الزيادي، ومحمد بن يُوسُف الفريابي، ومسلم بْن إبراهيم، والمُسَيَّب بن واضح، وأبي سلمة المنهال ابن عَمْرو بن بحر بن سلام بن مسلم والقشيري، وأبي سَلَمَة مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل، وأبي حذيفة مُوسَى بْن مسعود النهدي، ونعيم بْن حَمَّاد المروزي، وهِشَام بْن بهرام المدائني، وأبي الوليد هشام بْن عَبدالمَلِك الطيالسي، وهِشَام ابن عُبَيداللَّه الرازي، وهوذة بن خليفة، والهيثم بن جميل، ويحيى بن حماد الشيباني، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويَحْيَى بْن قزعة، ويَحْيَى بْن المغيرة الرازي، ويحيى بن يَعْلَى المحاربي ويزيد ابن عبدربه الجرجسي، ويزيد بن عُمَر بن جترة المدائني، ويزيد بن مرة الشيباني، وأبي معمر المقعد(٢٨).

سادساً: تلاميذه:

رَوَى عَنه: النَّسَائي، وأَحْمَد بن سلمة بن عَبْدِاللَّهِ النيسابوري، وأَبُو بكر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن أَبي عَاصِمٍ، وأَبُو عَمْرو أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُكَيْمٍ المديني، وأَبُو عَمْرو أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن أَحْمَدَ الخيري، وأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحسين بن خداش، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يزيد الزعفراني، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ مُوسَى بْنِ العباس بن مجاهد المقرئ، وأَبُو مُحَمَّد إسحاق بن مُحَمَّد ابن يزيد بن كيسان، وجعفر بن مُحَمَّد الأعرج النيسابوري نزيل الرقة، والحسن بن أَحْمَدَ بن الليث الرازي، والحسن بن عثمان التستري، وأبو علي الحسن بْن مُحَمَّد الداركي، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ، وأَبُو بَكْر عَبداللَّهِ بْن أَبي داود، وأبو القاسم

عَبدالله بْن مُحَمَّد بْن إسحاق المروزي المعروف بالحامض، وأَبُو القاسم عَبداللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن عَبْدالكريم الرازي بْن أخي أَبي زرعة، وعَبداللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْن عُبَيد بْن أَبي الدنيا، وعَبدالله بْن مُحَمَّد بن ناجية، وعبدالرحمن بْن أَبي حَاتِم الرازي، وعبدالرحمن بْن يوسف بن خراش، وعبدالمؤمن بن أَحْمَدَ ابن حوثرة وعلي بْن الْحَسَن بْن سلم الأصبهاني، وعلي بن الحسين، بْن الجنيد الرازي، وعُمَر بْن مُحَمَّد ابن إسحاق العطار، وعيسى ابن مُحَمَّد، وغالب بن مُحَمَّد البرذعي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن راشد بن معدان الأصبهاني، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بن سَعِيد الرازي، ومحمد بْن إسحاق الثقفي السراج، والبخاري فِي غير "الجامع "، وأبو بكر محمد بن حمدون، وأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد ابن العباس ابن مُحَمَّد بن سهيل الجويني البزاز، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بْن عَلِي، وأَبِي زرعة الرازي، ومحمد بن مخلد الدوري، ومحمد بن الْمُسَيَّب، ومحمد بْن المنذر الهروي شكر، ومحمد بْن يحيى الذهلي وهو أكبر منه، والقاضي أَبُو عُمَر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي، وموسى بن العباس الجويني، والهيثم بن خلف الدوري، ويحيى بْن مُحَمَّد بْن صاعد، وأَبُو عوانة(٢٩)

سابعاً: أقوال العلماء فيه:

تظافرت أقوال العلماء، المعنيين بعلم الحديث ورجالاته، في الثناء على ابن واره ومدحه بوصفه علماً يقتدى به، ومرجعاً للعلم والعلماء، فهذا أبو بكر بن أبي شيبة يعده واحداً من أحفظ من رأى من الحفاظ آنذاك، ومعه ابن الفرات، وأبو زرعة الراز(٣٠) كما عده ابن أبي حاتم ثقة صدوقاً، وأشار إلى أن أبا زرعة يجله ويكرمه(٣١) حتى قيل أنه كان لا يقوم لأحد إلا لابن واره، ولا يُجلس أحداً غيره في مكانه(٣٢)، فيما وصفه النَّسَائِيُّ: بأنه صَاحِبُ حَدِيْثٍ يوثق (٣٣) كما وصف بأنه أحد ثلاثة رجال بمدينة الري لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم، إلى جانب أبي حاتم، وأبي زرعة(٣٤).

كذلك أشاد به عبد الرحمن بن خراش، وأثنى عليه وعلى علمه فعده من المتقنين الأمناء(٣٥)، ووصفه ابن حبان بأنه صاحب حديث(٣٦) كما عده ابن عساكر عالماً متقناً حافظاً (٣٧) وهذا كله مما يدلل على عظم مترلته، وعلو مكانته، بين علماء عصره.

المبحث الثاني: أقوال ابن واره في الرجال.

أشرت آنفاً إلى أن البحث سيقتصر على جمع أقوال ابن واره في رجال الحديث الذين روى عنهم أصحاب الكتب التسعة، وعددهم عشرون رجلا، أولهم الإمام أحمد بن حنبل، وآخرهم أحمد بن صالح، وهذا ما سيتضمنه هذا المبحث، وعلى النحو الآتي :

١-أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة، وهو رأس الطبقة العاشرة (ت١٤٢هـ)(٣٨).

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه : (كان أحمد صاحب فقه، وصاحب حفظ، وصاحب معرفة)[٣٩].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال ابن المديني: (ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغني أنه لا يحدّث إلا من كتاب[٤٠]، وقال صالح جزرة: (أفقه من أدركت في الحديث أحمد بن حنبل[٤١] وقال النسائي: (جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث، والفقه، والورع، والزهد، والصبر[٤٢]، وقال أبو داود: (كانت مجالس أحمد مجالس الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا[٤٣]، وقال ابن حجر: (أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة [٤٤]

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

لقد وافق الإمام ابن واره أقوال الجميع في أن الإمام أحمد بن حنبل إمام حافظ، حجة، فقيه، وهذا مما هو مجمع عليه في الحكم على الإمام ابن حنبل، لمكانته المرموقة بين الفقهاء والمحدثين.

٢-عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري، أبو محمد، الفقيه المالكي، ويقال: إن جده الليث كان مولى لرافع مولى عثمان بن عفان -رضي الله عنه- من كبار العاشرة (ت ٢١٤هــ)[٤٥].

أولاً: قول ابن واره :

قال عنه: (كان شيخ مصر)[٤٦]

ثانياً: أقوال العلماء:

قال العجلى:(لم أر بمصر أعقل منه[٤٧] ونقل عن أبي حاتم وصفه له أنه صدوق، كما وصفه أبو زرعة بأنه ثقه[٤٨] وذكره ابن حبان في الثقات[٤٩] وقال الخليلي:(ثقة مشهور)[٥٠] وقال ابن حجر:(صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً [٥١].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

لقد وافق قول الإمام ابن واره قول جمهور العلماء بتعديل عبد الله بن عبد الحكم المصري.

٣-محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم من صغار التاسعة (ت ٢٢٤هــ)[٥٢].

أولاً: قول ابن واره فيه:

قال عنه: (حدثنا عارم الصدوق المأمون)[٥٣].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال أبو حاتم: (ثقة)[٥٤] وقال البخاري: (تغير في آخر عمره)[٥٥] وقال العجلي: (بصري ثقة رجل صالح أختلط قبل أن يموت بسنة أو سنتين[٥٦] وقال النسائي: (كان أحد الثقات قبل أن يختلط[٥٧] وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: (إذا حدثك عارم فاختم عليه)[٥٨]، ثم قال: (أختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومئتين، فسماعه جيد)[٥٩]، وقال ابن حبان: (اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدّث به)[٦٠]، وقال الذهلي عنه: (صحيح الكتاب وكان ثقة)[٦١]، وقال الدارقطني: هو(ثقة وتغير بآخره، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر)[٦٢]، وقال أبو داود: (بلغنا أن عارما أنكر سنة ثلاث عشرة، ثم راجعه عقله، واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومئتين)[٦٣]، وقال الذهبي: (محمد بن الفضل السدوسي، شيخ البخاري حافظ، صدوق، مكثر)[٦٤] وأن ابن حبان لم يقدِر (أن يسوق له حديثا منكراً، والقول فيه ما قال الدارقطني[٦٥] وقال ابن حجر:(ثقة ثبت تغير في آخر عمره)[٦٦].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

اختلف العلماء في محمد بن الفضل الملقب بـــــ (عارم). فقال بعض العلماء أنه ثقة، وقال بعضهم أنه صدوق، ومنهم ابن واره، لكنه خالف الآخرين، و لم يذكر ما ذهبوا إليه من اختلاط عارم في آخر عمره، وبالتالي فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعد الاختلاط فحديث منكر.

٤-عمرو بن هاشم البَيْروتي، من التاسع[٦٧].

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه: (كتبت عنه وكان قليل الحديث ليس بذاك كان صغيرا حين كتب عن الأوزاعي)[٦٨].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال ابن عدي: ليس به بأس[٦٩] وقال الذهبي: (صاحب الأوزاعي، صدوق، وقد وثقه)[٧٠] وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)[٧١].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

اختلفت الأقوال في عمرو البيروتي فقد ضعفه الإمام ابن واره، ولكنه كتب عنه، وبذلك فقد خالف قول ابن عدي، والذهبي، وابن حجر، لذا أرى أن الإمام ابن واره كان غير موفق في حكمه

على عمرو البيروتي، لاسيما أنه لم يذكر سببا لتضعيفه سوى أنه كتب عن الأوزاعي صغيراً، وهذا ليس سببا للتضعيف، فقد جوز العلماء تحمل الصغير ولكن بشرط أن يحدّث بعد البلوغ[٧٢].

٥- هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري الحافظ من التاسعة(ت ٢٢٧هـ)[٧٣].

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه: (حدثني أبو الوليد وما أراني أدركت مثله)[٧٤].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال ابن سعد(وكان ثقة حجة ثبتاً)[٧٥]، وقال أحمد بن حنبل: (أبو الوليد شيخُ الإسلامِ ما أُقَدِّمُ عَلَيْهِ اليَوْمَ أَحَداً مِنَ المُحَدِّثِيْنَ)[٧٦]، وقال أبو حاتم: (أبو الوليد إمام فقيه عاقل ثقة، وما رأيت في يده كتابا قط)[٧٧]، وعده أبو زرعة: إماماً في زمانه[٧٨]، وقال العجلي: (ثقة ثبت)[٧٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨٠]، كذلك عده ابن شاهين: ثقة[٨١]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٨٢].

ثالثاً: خلاصة الاقوال:

مما تقدم من أقوال العلماء يتبين التوافق بين الأمام ابن واره وبين هؤلاء العلماء في تعديل أبي الوليد الطيالسي والثناء عليه.

٦- محمد بن حميد بن حيان الرازي من العاشرة (ت ٢٤٨هـ)[٨٣].

أولاً: قول ابن واره:

وصفه أنه كذاب[٨٤].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال البخاري:(فيه نظر)[٨٥]، وقال أبو زرعة: (صح عندنا أنه يكذب)[٨٦]، وقال النسائي: (ليس بثقة)[٨٧]، وقال ابن أبي حاتم: (رأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد نفض يده)[٨٨]، و قال ابن حبان: (كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات)[٨٩]، وقال الذهبي:(وثقه جماعة والأولى تركه)[٩٠]، وقال الحافظ البوصيري: (محمد بن حميد الرازي وإن وثقه ابن معين في رواية فقد ضعفه في أخرى)[٩١]، وقال ابن حجر: (حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه)[٩٢].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

مما تقدم من أقوال العلماء يتبين التوافق بين الإمام ابن واره، وسائر علماء الجرح والتعديل في القول بتضعيف محمد بن حميد، وأنه كذّاب.

٧- هشام بن عمار بن نُصَيْر، السلمي الدمشقي الخطيب من كبار العاشرة (ت ٢٤٥ هـ)[٩٣].

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه: (عزمت زماناً أن أمسك عن حديث هشام. لأنه كان يبيع الحديث)[٩٤].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال ابن معين (كيس كيس)[٩٥]، وقال أحمد بن حنبل: (طياش خفيف)[٩٦]، وقال أبو حاتم: (سمعت أبي يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه)[٩٧]، وقال العجلي: (ثقة صدوق)[٩٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩٩]، وقال الدارقطني:(صدوق كبير المحل)[١٠٠]، وقال الذهبي: (صدوق مكثر له ما ينكر)[١٠١]، وقال ابن حجر: (صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح)[١٠٢].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

لقد اختلفت أقوال العلماء في هشام بن عمار فقد وثقه بعضهم، ووصفه آخرون بأنه صدوق، فيما جرحه فريق ثالث منهم الإمام أحمد، أما الفريق الرابع فأعاب عليه أنه عندما كبر صار يتلقن، وبهذا يظهر أن الإمام ابن واره قد تفرد بموقفه، إذ عزم زمانا أن يمسك عن حديث هشام لأنه يبيع الحديث، وهذا أنكره عليه.

٨- مزاحم بن زفر بن الحارث الضبي، ويقال العامري الكوفي، من السادسة[١٠٣].

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه: (سمعت أبا الوليد يقول: سمعت شعبة يقول: حدثنا مزاحم بن زفر وكان لخير الرجال)[١٠٤].

ثانياً: أقوال العلماء:

وثقه ابن معين، ونقل عن أبي حاتم قوله فيه أنه صالح الحديث[١٠٥] وذكره ابن حبان في الثقات[١٠٦] كما وثقة الذهبي[١٠٧] وابن حجر[١٠٨].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

مما تقدم من أقوال العلماء يتبين أن الاتفاق حاصل بين الإمام ابن واره وسائر العلماء على تعديل مزاحم ابن زفر، وأنه ثقة.

٩- عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل أبو جعفر النفيلي الحراني من كبار العاشرة (ت٢٣٤هـ)[١٠٩]

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه: هو من أركان الدين[١١٠].

ثانياً: أقوال العلماء:

كان أحمد بن حنبل إذا ذكره يعظم[١١١] وروي عنه أنه قال: (النفيلي صاحب حديث كيّس[١١٢] ووصفه أبو حاتم بأنه ثقة مأمون[١١٣] ووثقه النسائي[١١٤] وقال عنه ابن حبان: (كان متقنا يحفظ[١١٥] وقال الدارقطني: (ثقة مأمون يحتج به)[١١٦] وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)[١١٧].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

مما تقدم من أقوال العلماء تبين أن الإمام ابن واره متوافق مع سائر أقوال العلماء في تعديل أبي جعفر النفيلي، وأنه ثقة.

١٠- عبدالله بن محمد بن أسماء الضُبَعي أبو عبدالرحمن البصري من العاشرة (ت ٢٣١هـ)[١١٨].

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه: (قيل لي هو أفضل أهل البصرة، فذكرته لعلي بن المديني، فعظم شأنه)[١١٩].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: (لم أر بالبصرة أفضل منه[١٢٠] وثقه أبو حاتم[١٢١] وقال أبو زرعة: (لا بأس به شيخ صالح)[١٢٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٢٣]، وقال الذهبي:(الإمام الحجة الزاهد العابد)[١٢٤]، وقال ابن حجر:(ثقة جليل)[١٢٥].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

مما تقدم من أقوال العلماء تبين توافق الإمام ابن واره مع سائر علماء الحديث على تعديل عبدالله ابن محمد بن أسماء، وأنه ثقة.

١١- حماد بن زاذان. أبو زياد القطان الرازي[١٢٦].

أولاً: قول ابن واره:

روي عنه أنه رأى أحمد وعليا يثنيان على حماد فلزمه وكتب عنه كثيرا[١٢٧].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال الإمام أحمد: كان رفيقي بالبصرة [١٢٨]، ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه قوله في حماد: (ثقة صدوق)[١٢٩]، وقال أبو زرعة: (كان ثقة)[١٣٠].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

يتضح مما تقدم أن الإمام ابن واره متفق مع سائر العلماء على تعديل حماد بن زاذان، ووصفه بأنه ثقة.

١٢- عبد العزيز بن المغيرة بن أمي المنقري أبو عبد الرحمن الصفار البصري من صغار التاسعة[١٣١].

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه: (سمعت المقري يثني عليه، وقال: كان يقرأ معنا بالبصرة)[١٣٢].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال أبو حاتم: (لا بأس به صدوق[١٣٣] وذكره ابن حبان في الثقا[١٣٤] وقال ابن حجر: (صدوق)[١٣٥].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

يتبين مما تقدم توافق قول الإمام ابن واره مع أقوال العلماء على تعديل عبدالعزيز بن المغيرة وأنه صدوق.

١٣- عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد أبو زرعة الرازي من الحادية عشرة(ت١٦٤هـــ)[١٣٦].

أولاً: قول ابن واره:

روى أنه سمع إسحاق بن راهويه يقول :(كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل[١٣٧] كما روى عمن سمع ابن حنبل قوله:(صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر وهذا الفتى -يعني أبا زرعة- قد حفظ ستمائة ألف حديث[١٣٨]

ثانياً: أقوال العلماء:

قال أبو حاتم: (حدثني أبو زرعة، وما خلف بعده مثله علما وفقها وفهما وصيانة وصدقا، ولا أعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله[١٣٩] وروى عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال :(ولا أحفظ من أبي زرعة[١٤٠] وقال ابن حبان: (كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع[١٤١] وقال الخطيب البغدادي: (كان إماما ربانيا حافظا مكثرا صادقا[١٤٢] وقال ابن حجر: (إمام حافظ ثقة مشهور)[١٤٣].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

يتضح مما سبق أنه لم يكن للإمام ابن واره رأي خاص بالإمام أبي زرعة الرازي، وإنما نقل قولي الإمامين ابن راهويه، وابن حنبل في هذا العلم الكبير من أعلام الحديث، وهذا يعني أنه يوافقهما الرأي.

كيف لا وأبو زرعة يقول عن نفسه: (إن في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة و لم أطالعه منذ كتبته وأني أعلم في أي كتاب هو، في أي ورقة هو، في أي صفحة هو، في أي سطر هو[١٤٤] وأنه كتب عن إبراهيم الفراء، وابن أبي شيبة، مائتي ألف حديث[١٤٥]، فيما توافقت أقوال سائر العلماء مع ما ذهب إليه الإمام ابن واره.

١٤- علي بن عبد الحميد بن مصعب بن يزيد الأزدي ويقال الشيباني المَعْنِي أو المَعْنى الكوفي، وكان ضريراً من العاشرة (ت ٢٢٢هـ)[١٤٦].

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه: (كان من الفاضلين)[١٤٧].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال أبو حاتم: ثقة[١٤٨]، وكذلك قال عنه العجلي[١٤٩]، و أبو زرعة[١٥٠]، وابن حبان[١٥١]، والذهبي[١٥٢]، وابن حجر[١٥٣].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

مع أن الإمام ابن واره لم يقل في علي بن عبدالحميد كلاماً واضحاً يدل على مكانته من حيث الإتقان والحفظ مثل باقي العلماء، إلا أن ما ورد من إشادة به كونه من الفاضلين يفيد معنى التوافق بين الإمام ابن واره وسائر العلماء في القول بأنه ثقة.

١٥- عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري من صغار التاسعة (ت ٢٢٤هـ)[١٥٤].

أولاً: قول ابن واره:

لم يقل فيه ابن واره قولا محددا، وإنما دون في كتاب أظهره ابنه في الري جواب أبي الوليد له حين سأله عن عمرو، وهو قوله : (سألت أبا الوليد عنه فقال: لا أقول لك فيه شيئا)[١٥٥].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال ابن سعد: (كان ثقة كثير الحديث عن شعبة)[١٥٦] وقال ابن معين: (يروي عنه أبو عبيدة وغيره وليس به بأس)[١٥٧] وقال عنه أحمد بن حنبل: (ثقة مأمون فتشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلا)[١٥٨] وقال أبو حاتم:(كان ثقة، من العباد)[١٥٩] وقال العجلي: (عمرو بن مرزوق بصري ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء)[١٦٠] و لم ينقل عن أبي زرعة قول في ابن مرزوق سوى ما ذكره من أنه أخبر الأمام أحمد بن حنبل أن علي بن المديني يتكلم في عمرو بن مرزوق فرد عليه الإمام بقوله : (عمرو رجل صالح لا أدري ما يقول علي)[١٦١]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (رُبَمَا أَخطَأَ لم

يكثر خَطؤُهُ حَتَّى يعدل بِهِ عَن سنَن الْعُدُول)[١٦٢]، وقال الدارقطني: (صدوق كثير الوهم)[١٦٣]، وقال الذهبي: ثقة فيه بعض الشيء[١٦٤]، وقال ابن حجر: ثقة فاضل له أوهام[١٦٥].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

اختلفت أقوال العلماء في عمرو بن مرزوق بين معدل فيه ومجرح، فقال بعضهم: صدوق، وقال آخرون: ثقة، ولكن له أوهام، وربما يخطئ، وقال فريق ثالث بضعفه، ويمثل الإمام ابن واره فريقاً رابعاً، إذ لم يقل شيئاً محدداً، وبالتالي فلا سبيل إلى معرفة ما إذا كان يوافق من قال بتعديله أم بجرحه، غير أن قول الإمام أحمد ابن حنبل الذي أوردناه آنفاً يعد مرجحا لتعديل ابن مرزوق. لاسيما أن من جرحه لم يذكر سببا لجرحه، لذلك فأنا مع من قال بتعديله، ولكن يتوجب التنقيب في حديثه، لأن أكثر العلماء أشاروا إلى أن له أوهاماً، وربما يخطئ.

١٦- محمد بن سعيد بن سابق الرازي نزيل قزوين من العاشرة (ت ٢١٦هـــ)[١٦٦].

أولاً: قول ابن واره:

روى عنه[١٦٧]، وقال: (حدثنا محمد بن سعيد من كتابه العتيق)[١٦٨].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق[١٦٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٧٠]، وقال الخليلي: (ثقة كبير المحل)[١٧١]، ووثقه الذهبي وابن حجر[١٧٢].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

لم يبين الإمام ابن واره مقصده من قوله كتابه العتيق، ولأنه روى عنه أكثر من حديث، فإني أعتقد أنه يقصد بقوله هذا المزيد من التثبت، إذ وجدت هذه العبارة متداولة في بعض كتب الحديث والتراجم والطبقات مستخدمة في معرض الثناء[١٧٣]، وعليه يمكن القول إن الإمام ابن واره موافق لقول الجمهور في وصف محمد ابن سعيد بأنه ثقة.

١٧- هشام بن بهرام المدائني أبو محمد من كبار العاشرة (ت ٢١٣هـــ)[١٧٤].

أولاً: قول ابن واره:

روى عنه وقال: (حدثنا هشام بن بهرام وكان ثقة)[١٧٥].

ثانياً: أقوال العلماء:

ذكره ابن حبان في الثقات[١٧٦]، كما وثقه الخطيب البغدادي[١٧٧]، والذهبي[١٧٨]، وابن حجر[١٧٩].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

مما تقدم من أقوال يتبين توافق الإمام ابن واره مع سائر العلماء في القول بأن هشام بن بهرام ثقة.

١٨- عمرو بن عبد الله بن حَنش الأودي أبو عثمان الكوفي من العاشرة (ت ٢٥٠هـ)[١٨٠].

أولاً: قول ابن واره:

روى عنه الإمام ابن واره أحاديث، ونُقل عن أبي زرعة أنه رأى ابن واره يعظم شأن عمرو الأودي ويطنب في ذكره[١٨١].

ثانياً: أقوال العلماء:

قال أبو حاتم: كوفي صدوق[١٨٢] فيما وثقه الدارقطني[١٨٣] وابن حجر[١٨٤].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

يتضح من أخذ الإمام ابن واره عن عمرو بن عبد الله الأحاديث ورواياتها، والاكثار من ذكره، أنه يوثقه، وبالتالي فهو في هذا موافق لأقوال العلماء في تعديله.

١٩- أحمد بن جَوّاس الحنفي أبو عاصم الكوفي من العاشرة (ت ٢٣٨هـ)[١٨٥].

أولاً: قول ابن واره:

لم ينقل عن الإمام ابن واره قول محدد في أحمد بن جواس، غير أن كتب التراجم والطبقات أشارت إلى أنه روى عنه أحاديث كثيرة[١٨٦]كما ذكر ابن أبي حاتم أن ابن واره كان يحسن الثناء على ابن جواس[١٨٧].

ثانياً: أقوال العلماء:

نقل عن محمد بن عبدالله الملقب مُطَيِّن قوله إنه ثقة[١٨٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٨٩]، كما وثقه الخطيب البغدادي[١٩٠]، وابن حجر[١٩١].

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

يتضح مما تقدم التوافق بين رأي الإمام ابن واره وأقوال سائر العلماء في تعديل أحمد بن جواس وتوثيقه.

٢٠- أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري من العاشرة (ت ٢٤٨هـ)[١٩٢].

أولاً: قول ابن واره:

قال عنه: (أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد،...، هؤلاء أركان الدين)(١٩٣).

ثانياً: أقوال العلماء:

تفاوتت أقوال العلماء في الحكم على أحمد بن صالح بين المدح، وهم الجمهور، وبين القدح، وهم القلة. فممن مدحه الإمام البخاري، إذ قال عنه : (ثقة صدوق ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة)(١٩٤)، كما وثقة العجلي(١٩٥)، وأبو حاتم(١٩٦)، فيما قال أبو زرعة الدمشقي: (وسألني أحمد بن حنبل قديماً من بمصر؟ قلت: بها أحمد بن صالح، فسر بذكره، ودعا له)(١٩٧)، وقال أبو داود، وكان ابن صالح أحد شيوخه(١٩٨): (كان يقوّم كل لحن في الحديث)(١٩٩)، ووصفه الذهبي بأنه ثبت في الحديث، وأنه الإمام الكبير، حافظ زمانه بمصر(٢٠٠)، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)(٢٠١).

أما الذين قدحوا به فأولهم يحيى بن معين إذ نقل عنه قوله فيه : (رأيته كذابا يخطر فِي جامع مصر)(٢٠٢)، ثم النسائي وقال فيه: (أحمد بن صالح مقرئ ليس بثقة ولا مأمون)(٢٠٣)، فيما علق ابن عدي على ما قاله النسائي بشأن أحمد بن صالح بأن كلامه هذا لا يؤثر على ابن صالح، كما أن إنكاره لبعض رواياته لا يساوي شيئا، وقد أشار ابن عدي إلى أنه يجل أحمد بن صالح، ولولا أنه اشترط على نفسه في كتابه هذا أن يذكر كل من تُكلم فيه لما ذكر ما ذكره من رأي النسائي في ابن صالح(٢٠٤)، كذلك علق الخليلي على ما ذهب إليه النسائي بشأن أحمد بن صالح فأشار إلى أن الحفاظ اتفقوا على أن كلام النسائي تحامل، وهو لا يقدح في ابن صالح لأنه ثقة(٢٠٥)، كذلك ذهب الخطيب البغدادي إلى أن الأمر ليس على ما ذهب إليه النسائي بشأن أحمد بن صالح، وعلل موقف النسائي بدوافع شخصية، إذ ذكر أنه نقل إليه أن في أحمد بن صالح آفة كبر، وشراسة خلق، وأن النسائي ناله من ابن صالح جفاء في أحد المجالس، وهذا الذي أفسد الحال بينهما(٢٠٦).

ثالثاً: خلاصة الأقوال:

تقدم أن علماء الحديث متفقون على تعديل أحمد بن صالح المصري، ووصفه بأنه أحد الحفاظ الثقات، ولم يخرج على هذا الإجماع سوى ابن معين الذي لم يعلل حكمه، والنسائي الذي تبين أن

موقفه بلا حجة، وراجع لدافع شخصي(٢٠٧)، وهذا يعني أن الإمام ابن واره موافق لقول العلماء في ابن صالح، وأن وصفه له بأنه أحد أركان الدين إنما هو من المبالغة في الثناء.

الخاتمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه، وأصلّي وأسلّم على أشرف مخلوق مست قدماه وجه معمورة ربه، وعلى آله وصحابته ومن سار على دربه وسلم تسليماً كثيرا.

وبعد ؛ فقد بينت في مقدمة البحث أن الإسناد خَصِيْصة من خصائص الأمة الإسلامية انفردت بها عن غيرها من الأمم، وهو مِنَّة، لأهل السنَّة، من أعظم المنن، يفرقون به بين الصحيح والسقيم من الأخبار، لذا كان الإسناد عندهم من الدين، فاعتنوا بحفظه ورحلوا في الأمصار من أجل تحصيل الأحاديث المسندة، والتأكد من الرواة وعدالتهم وضبطهم، فكان لهذا الفعل الرشيد أكبر الأثر في حفظ السنة النبوية. وأردت أن أكون ممن يقتدي بهذا الركب، وينال شيئاً من شرفه بتوفيق الله ورعايته، فكان هذا البحث في جمع أقوال الإمام ابن واره في نخبة من رجال الحديث ممن أخذ عنهم أصحاب الكتب التسعة، وكانت رحلة علمية شاقة وممتعة بين أسطر كتب التراجم والطبقات وعلوم الحديث وروايته انتهت بتوفيق من الله، وله الحمد على ذلك، إلى جمع هذه الأقوال في نقد رجال الحديث جرحاً وتعديلاً، وقد تمخضت عنها، وكما هو الحال في كل عمل علمي، نتائج محددة، وتوصية محددة أتمنى أن أراها ماثلة للعيان.

أما النتائج فأوجزها بالآتي :

١-أن الإمام ابن واره كما وصفه العلماء إمام جليل حافظ متقن.

٢- كانت له رحلات كثيرة في طلب الحديث، وهذه من صفات علماء الحديث الذين يحرصون على طلب العلو في السند.

٣- سمع من أكثر من مائه شيخ كما أحصاهم الحافظ المزي، وهذا عدد كبير من الشيوخ يعلي من شأن الإمام، ويؤكد مكانته بين علماء الحديث.

٤-روى عنه كثير من العلماء فاق عددهم الخمسين عالماً.

٥-كان عدد الرجال الذين تكلم فيهم ممن أخذ عنهم أصحاب الكتب التسعة قليلا إذ لم يتجاوز عددهم العشرين رجلا.

٦-كان موفقاً في أغلب أقواله في الرجال جرحاً وتعديلاً ووافق قوله قول العلماء.

٧-سكت عن بعض الرجال ولم يقل فيهم شيئاً، علما أن جمهور العلماء قد وثقهم مثل ابن

سابق.

٨- سكت عن عمرو بن مرزوق و لم يقل فيه شيئا في حين أن العلماء قد اختلفوا فيه بين معدل له ومجرح.

٩- خالف قوله قول بعض العلماء في بعض الرجال وهم قلة لم يتجاوز عددهم الثلاثة. فقد خالفهم في الملقب عارم و لم يقل أنه اختلط في آخر عمره في حين أن العلماء أجمعوا على ذلك، وخالفهم في عمرو ابن هاشم، فقد ضعفه في حين أن جمهور العلماء قالوا بتعديله، وخالفهم في هشام بن عمار وتركه لأنه أخذ المال على التحديث فقط، وقد أنكر عليه ذلك، في حين أن العلماء لم يقفوا على هذا المأخذ.

أما التوصية فإني أرى في جهد هذا الإمام في خدمة الحديث الشريف، عرضاً ونقداً وتقويماً، ما يصلح أن يكون موضوعا لرسالة ماجستير ينهض بها أحد طلبة الدراسات العليا ممن يروم التخصص بهذا العلم الشريف.

وفي الختام فلك الحمد ربّي على ما أنعمت عليّ من فضلٍ مكّنني من إكمال هذا البحث المتواضع، وأسألك دوام التوفيق والرشاد، وأصلّي وأسلّم على خير الأنام وسيّد المرسلين محمد ﷺ وعلى آله وصحابته أجمعين. وإني لأرجو من الله العلي القدير أن يتقبل عملي هذا خالصا له جل في علاه، وأسأله المغفرة عن كل خطأ وتقصير، أنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٤٠.

(٢) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ٩٨/١، والأساس في السنة وفقهها لسعيد حوى ٦/١، كشف المنن في علامات الساعة والملاحم والفتن لمحمود رجب ٩٦.

(٣) يعرف المحدثون الإسناد بأنه (نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي ﷺ مع الاتصال). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ٦٠٤/٢.

(٤) ينظر : شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ٤٠.

(٥) سورة التوبة الآية ١١٩.

(٦) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ ٣٣/١ .

(٧) صحيح مسلم، المقدمة باب في أن الإسناد من الدين١٥/١.

(٨) ينظر: الكفاية في معرفة أصول علم الرواية للخطيب البغدادي ٢٨٦/٣.

(٩) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ١١٤، ١١٥.

(١٠) ينظر: مرقاة المفاتيح للعلامة علي القارئ١/٤٠٨.

(١١) أنظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/٤١٨، تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٥/٣٨٨، تهذيب الكمال للمزي ٢٦/ ٤٤٤، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٥٧٥، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٢٨.

(١٢) واره (بواو بعدها ألف وراء وهاء). الوافي بالوفيات للصفدي ٥/١٩.

(١٣) أنظر: الأنساب للسمعاني ١٣/ ٢٥٥، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣ / ٣٤٦.

(١٤) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٩.

(١٥) أنظر: تاريخ بغداد ٤/٤٢١، تاريخ دمشق ٥٥/٣٩٠، تهذيب الكمال ٢٦/٤٥٠.

(١٦) أنظر: الأنساب ١٣/٢٥٥، تاريخ دمشق ٥٥/٣٨٨.

(١٧) أنظر: تاريخ دمشق ٥٥/٣٨٨.

(١٨) أنظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٩) أنظر: الأنساب ١٣/٢٥٥.

(٢٠) أنظر: تاريخ بغداد ٤/٤٢٣، تاريخ دمشق ٥٥/٣٩٤، الوافي بالوفيات ٥/١٩.

(٢١) ينظر : تاريخ بغداد ٤/٢٢٣.

(٢٢) ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي٣/١١٦، آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٧٥.

(٢٣) ينظر : البلدان لابن الفقيه ٥٤٠.

(٢٤) أنظر: آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان للمنجم ٦٧.

(٢٥) أنظر: معجم البلدان ٣/١١٧، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للقطيعي ٢/٦٥١.

(٢٦) أنظر: آثار البلاد وأخبار العباد ٣٧٥.

(٢٧) أنظر: معجم البلدان ٣/١٢٠، آثار البلاد وأخبار العباد ٣٧٧.

(٢٨) أنظر: تاريخ دمشق ٥٥/٣٨٨، تهذيب الكمال٢٦/٤٤٤، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٩/٤٥١.

(٢٩) أنظر: تاريخ بغداد ٤/٤١٨، تاريخ دمشق ٥٥/٣٨٨، تهذيب الكمال ٢٦/٤٤٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ١١٧، الوافي بالوفيات ٥/١٩.

(٣٠) أنظر : تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٥.

(٣١) أنظر : سير أعلام النبلاء ٢/٢٩، تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٥.

(٣٢) ينظر : تاريخ بغداد٤/٤٢٢، تهذيب الكمال ٢٦/٤٤٨.

(٣٣) أنظر : تسمية المشايخ للنسائي١/٤٧.

(٣٤) أنظر: تاريخ بغداد ٤/٤٢٢، تهذيب الكمال ٢٦/٤٤٩، تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٥.

(٣٥) أنظر : تهذيب الكمال ٢٦/٤٤٩.

(٣٦) أنظر : كتاب الثقات لابن حبان ١٥٠/٩.

(٣٧) أنظر : تاريخ دمشق ٣٩٠/٥٥.

(٣٨) أنظر: تاريخ دمشق٥/٢٥٢، تهذيب الكمال ٤٣٧/١، تذكرة الحفاظ ١٥/٢، تهذيب التهذيب ٧٢/١.

(٣٩) تاريخ الإسلام ١٨ ٧٥.

(٤٠) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ١٢/٢.

(٤١) تاريخ الإسلام ١٨/ ٧٦.

(٤٢) المصدر السابق ٧٥/١٨.

(٤٣) سير أعلام النبلاء ١٩٩/١١.

(٤٤) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني٨٤.

(٤٥) أنظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٤٢/٥، كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢٦٣/١، تهذيب الكمال ١٩٣/١٥.

(٤٦) مغاني الأخيار للعيني ٣ / ١١٧.

(٤٧) معرفة الثقات للعجلي ٣٩٦/١.

(٤٨) أنظر: الجرح والتعديل لأبي حاتم ١٠٦/٥.

(٤٩) أنظر: كتاب الثقات ٣٤٧/٨.

(٥٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢٦٣/١.

(٥١) تقريب التهذيب ٣١٠.

(٥٢) ينظر: التاريخ الكبير ٢٠٨/١، تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٦، تذكرة الحفاظ ٣٠١/١، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لسبط ابن العجمي ٣٣٥.

(٥٣) سير أعلام النبلاء ٢٦٦/١٠.

(٥٤) الجرح والتعديل ٥٨/٨.

(٥٥) التاريخ الكبير ٢٠٨/١.

(٥٦) معرفة الثقات ٥/٢.

(٥٧) تهذيب الكمال ٢٩٠/٢٦، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٩.

(٥٨) الجرح والتعديل ٥٨/٨.

(٥٩) المصدر السابق ٥٩/٨.

(٦٠) المجروحين لابن حبان ٢٩٤/٢.

(٦١) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٠٥.

(٦٢) سؤالات السلمي للدار قطني لأبي عبد الرحمن السلمي ٣١٢.

(٦٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢١/٤.

(٦٤) ميزان الاعتدال للذهبي ٤ / ٧.

(٦٥) تهذيب التهذيب ٤٠٤/٩.

(٦٦) تقريب التهذيب ٥٠٢.

(٦٧) ينظر: تهذيب الكمال ٢٧٥/٢٢، تقريب التهذيب ٤٢٨. و لم أقف على سنة وفاته.

(٦٨) تهذيب التهذيب ٨ / ٩٩.

(٦٩) ميزان الاعتدال٢٩٠/٣.

(٧٠) المصدر السابق الصفحة نفسها.

(٧١) تقريب التهذيب ٤٢٨.

(٧٢) ينظر : تحرير علوم الحديث لعبدالله الجديع ٣٦٧/١.

(٧٣) ينظر: التاريخ الكبير ١٩٥/٨، تذكرة الحفاظ ٢٨٠/١، ميزان الاعتدال ٤ /٣٠١.

(٧٤) تهذيب الكمال ٢٣٠/٣٠.

(٧٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢١٩/٧.

(٧٦) تهذيب التهذيب ١١ /٤٢.

(٧٧) الجرح والتعديل ٦٥/٩.

(٧٨) ينظر : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣٣٧/٢.

(٧٩) تاريخ الثقات للعجلي ٤٥٨.

(٨٠) ينظر: كتاب الثقات ٥٧١/٧.

(٨١) ينظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥١.

(٨٢) تقريب التهذيب ١٠٢٢.

(٨٣) ينظر: التاريخ الكبير ٦٩/١، تهذيب الكمال ٩٧/٢٥، الكاشف ١٦٦/٢.

(٨٤) ينظر : تهذيب التهذيب ١١٤/٩.

(٨٥) التاريخ الكبير ٦٩/١.

(٨٦) المجروحين ٣٠٤/٢.

(٨٧) الضعفاء والمتروكون لأبن الجوزي ٥٤/٣.

(٨٨) المجروحين ٢/٣٠٤.
(٨٩) المصدر السابق ٢ / ٣٠٣.
(٩٠) الكاشف ٢/١٦٦.
(٩١) مصباح الزجاجة للكناني ٣/٧٤.
(٩٢) تقريب التهذيب ٤٧٥.
(٩٣) ينظر: التاريخ الكبير ٨/١٩٩، رجال صحيح البخاري للكلاباذي٢/٧٧٤، تهذيب الكمال٣٠/٢٤٢، الكاشف ٢/٣٣٧.
(٩٤) تهذيب التهذيب ١١ / ٤٨.
(٩٥) الجرح والتعديل ٩/٦٦.
(٩٦) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل لأبي المعاطي النوري وزميليه ٤/٤٤.
(٩٧) الجرح والتعديل ٩/٦٦.
(٩٨) معرفة الثقات ٢/٣٣٣.
(٩٩) ينظر: كتاب الثقات ٩/٢٣٣.
(١٠٠) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث لمجموعة مؤلفين ٢/٦٩٢.
(١٠١) ميزان الاعتدال ٤/٣٠٢.
(١٠٢) ينظر: تقريب التهذيب ٥٧٣.
(١٠٣) ينظر: تاريخ دمشق ٤١ / ٤٩٥، ولم أقف على تاريخ وفاته.
(١٠٤) المصدر السابق ٥٧/٣٦٩.
(١٠٥) أنظر: الجرح والتعديل ٨/٤٠٥.
(١٠٦) أنظر: كتاب الثقات ٧/٥١١.
(١٠٧) أنظر: الكاشف ٢/٢٥٤.
(١٠٨) أنظر: تقريب التهذيب ٥٢٦.
(١٠٩) أنظر: تاريخ دمشق٣٢/٣٤٨، تهذيب الكمال١٦/٨٨، تذكرة الحفاظ٢/٢٢، سير أعلام النبلاء ١٠/٦٣٤.
(١١٠) الكاشف ١/٥٩٥.
(١١١) ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في الرجال ٢/٢٨٦.
(١١٢) سؤلات أبي داود للإمام أحمد ٢٧٤.
(١١٣) أنظر: الجرح والتعديل ٥/١٥٩.

(١١٤) أنظر: السنن الكبرى للنسائي ٤٥١/٨.

(١١٥)كتاب الثقات٣٥٧/٨.

(١١٦) سؤالات الحاكم للدارقطني ٢٣٢.

(١١٧) تقريب التهذيب ٣٢١.

(١١٨) أنظر: التاريخ الكبير١٨٩/٥، تهذيب الكمال ٤٤/١٦، تذكرة الحفاظ ٥٧/٢.

(١١٩) تهذيب التهذيب ٦ / ٥.

(١٢٠) أنظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧.

(١٢١) أنظر: الجرح والتعديل ١٥٩/٥.

(١٢٢) تهذيب التهذيب ٥/٦.

(١٢٣) ينظر: كتاب الثقات ٣٥٦/٨.

(١٢٤) تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧.

(١٢٥) تقريب التهذيب ٣٢٠.

(١٢٦) ينظر: الجرح والتعديل ١٣٩/٣، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده الأصبهاني ٣٤٠، تهذيب التهذيب ٣ / ٨، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للسودوني ٤/٤.

(١٢٧) ينظر: الجرح والتعديل ١٣٩/٣، تهذيب التهذيب ٣ / ٩، موسوعة أقوال الأمام أحمد ٢٩٥/١.

(١٢٨) موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢٠٦/٢.

(١٢٩) الجرح والتعديل ١٣٩/٣.

(١٣٠) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٦١/٣.

(١٣١) ينظر: الجرح والتعديل ٣٩٧/٥، تهذيب الكمال ٢٠٨/١٨، تاريخ الإسلام ٣٨٠/٥، إكمال تهذيب الكمال للحكري ٨٢٨٧، تهذيب التهذيب ٦ / ٣٥٩، تقريب التهذيب ٣٥٩، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة٣٩٠/٦.

(١٣٢) تهذيب التهذيب ٣٥٩/٦.

(١٣٣) الجرح والتعديل ٣٩٧/٥.

(١٣٤) أنظر: كتاب الثقات ١٢٤/٥.

(١٣٥) أنظر: تقريب التهذيب ص ٣٥٩.

(١٣٦) أنظر: الجرح والتعديل ٣٢٥/٥، كتاب الثقات ٤٠٧/٨، تاريخ بغداد ٣٣/١٢، تاريخ دمشق ١٦/٣٨، تهذيب الكمال ٨٩/١٩، تهذيب التهذيب ٧ /٣٠.

(١٣٧) تهذيب الكمال ٩٤/١٩.

(١٣٨) تهذيب التهذيب ٣٣/٧.

(١٣٩) تهذيب التهذيب ٣٢/٧.

(١٤٠) أنظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦.

(١٤١) كتاب الثقات ٤٠٧/٨.

(١٤٢) تاريخ بغداد ٣٣/١٢.

(١٤٣) نظر: تقريب التهذيب ٣٧٣.

(١٤٤) تاريخ بغداد ٣٣/١٢.

(١٤٥) ينظر : المصدر السابق الصفحة نفسها.

(١٤٦) أنظر: المُعْلِم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٤٦٦، تهذيب الكمال ٤٦/٢١، تاريخ الإسلام ٦٣٥/٥.

(١٤٧) ينظر: تهذيب التهذيب ٧ /٣٦٠.

(١٤٨) الجرح والتعديل ١٩٥/٦.

(١٤٩) تاريخ الثقات للعجلي ٣٤٩.

(١٥٠) ينظر : الجرح والتعديل ١٩٥/٦.

(١٥١) ينظر: كتاب الثقات ٤٦٥/٨.

(١٥٢) ينظر: الكاشف ٤٣/٢.

(١٥٣) ينظر: تقريب التهذيب ٤٠٣، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٥٥٩/٥.

(١٥٤) ينظر: تهذيب الكمال ٢٢٤/٢٢، سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٠، تهذيب التهذيب ٨ / ٨٧، المغني في الضعفاء للذهبي ٧٣/٢.

(١٥٥) الضعفاء الكبير ٢٩٢/٣.

(١٥٦) الطبقات الكبرى ٢٢٢/٧.

(١٥٧) يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٣٠٣/٤.

(١٥٨) ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢٧٣/٦.

(١٥٩) تهذيب الكمال ٢٢٧/٢٢.

(١٦٠) تاريخ الثقات ٣٧٠.

(١٦١) الجرح والتعديل ٢٦٣/٦.

(١٦٢) كتاب الثقات ٤٨٤/٨.

(١٦٣) موسوعة أقوال الدارقطني ٤٩٧/٢.

(١٦٤) ينظر: الكاشف ٨٨/٢.

(١٦٥) تقريب التهذيب ٤٢٦.

(١٦٦) ينظر: التاريخ الكبير ٩٦/١، الجرح والتعديل ٢٦٥/٧، كتاب الثقات ٦٢/٩، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦٩٨/٢، تاريخ دمشق ٣٨٩/٥٥، تهذيب الكمال ٢٧٠/٢٥.

(١٦٧) ينظر : تاريخ بغداد ٤١٨/٤، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ٢٤٤.

(١٦٨) تهذيب الكمال ٢٧١/٢٥.

(١٦٩) تهذيب الكمال ٢٧١/٢٥.

(١٧٠) ينظر: كتاب الثقات ٦٢/٩.

(١٧١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦٩٨/٢.

(١٧٢) ينظر: الكاشف ١٧٥/٢، تقريب التهذيب ٤٨٠.

(١٧٣) ينظر : الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦٤٥/٢، ٧٥٨، تاريخ دمشق ٢٥٢/١١، ٣٩٨/٢٧، السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن للسبتي ١٣٨، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني ٦٦٢/٢.

(١٧٤) ينظر: تاريخ بغداد ٧١/١٦، تهذيب التهذيب ٣٣/١١، مغاني الأخيار ٢٠٣/٥.

(١٧٥) تهذيب الكمال ١٧٨/٣٠.

(١٧٦) ينظر: الثقات ٢٣٣/٩.

(١٧٧) ينظر: تاريخ بغداد ٧١/١٦.

(١٧٨) ينظر: الكاشف ٣٣٥/٢.

(١٧٩) ينظر: تقريب التهذيب ٥٧٢.

(١٨٠) ينظر: الجرح والتعديل ٢٤٤/٦، كتاب الثقات ٤٨٩/٨، وفيه حبيش بدلا عن حنش، تهذيب الكمال ٩٨/٢٢، تهذيب التهذيب ٦٢/٨.

(١٨١) ينظر : الجرح والتعديل ٢٤٥/٦.

(١٨٢) ينظر: الجرح والتعديل ٢٤٥/٦.

(١٨٣) ينظر: سؤالات السلمي للدار قطني ٢٠٣، موسوعة أقوال الدارقطني ٤٩٣/٢.

(١٨٤) ينظر: تقريب التهذيب ٤٢٣.

(١٨٥) ينظر: الجرح والتعديل ٤٤/٢، كتاب الثقات ٢٠/٨، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٢/١، تهذيب الكمال٢٨٥/١، تهذيب التهذيب ٢٢/١.

(١٨٦) ينظر: الجرح والتعديل ٤٤/٢، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١٦٧/١، تهذيب الكمال ٢٨٦/١.

(١٨٧) ينظر: الجرح والتعديل ٤٥/٢.

(١٨٨) ينظر: سير أعلام النبلاء ٣٧/١١، الكاشف ١٩٢/١.

(١٨٩) ينظر: كتاب الثقات ٢٠/٨.

(١٩٠) ينظر: المتفق والمفترق ١٦٨/١.

(١٩١) ينظر: تقريب التهذيب ٧٨.

(١٩٢) ينظر: الجرح والتعديل ٥٦/٢، ذكر أسماء التابعين للدارقطني ٦٤/١، تاريخ دمشق ١٨٥/١٧، تهذيب الكمال ٣٤٠/١، ميزان الاعتدال ١ / ١٠٤، طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢، تهذيب التهذيب ٣٩/١.

(١٩٣) تاريخ بغداد ٣١٩/٥.

(١٩٤) تاريخ بغداد ٣١٩/٥.

(١٩٥) ينظر: معرفة الثقات ١٩٢/١.

(١٩٦) ينظر: الجرح والتعديل ٥٦/٢.

(١٩٧) ينظر: تاريخ أبو زرعة الدمشقي ٤٤٢.

(١٩٨) ينظر: سؤلات الآجري لأبي داود السجستاني ٦٨.

(١٩٩) تهذيب التهذيب ٤٠/١.

(٢٠٠) ينظر: الكاشف ١٩٥/١، سير أعلام النبلاء ١٦٠/١٢.

(٢٠١) تقريب التهذيب ص ٨٠.

(٢٠٢) تهذيب الكمال ٣٤٦/١.

(٢٠٣) تاريخ دمشق ١٨٤/٧١.

(٢٠٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٠١/١، ٣٠٢.

(٢٠٥) ينظر: الإرشاد ٤٢٤/١.

(٢٠٦) ينظر : تاريخ بغداد ٣١٩/٥.

(٢٠٧) ينظر : الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٢/١، الإرشاد ٤٢٤/١، تاريخ بغداد ٣١٩/٥، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ٧٧.

فهرست المصادر

- القرآن الكريم.
- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط: ١٩٨٢م.
- الإحكام في أصول الأحكام تصنيف الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ه) طبعة مقابلة على النسخة التي حققها الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني (ت ٤٤٦هـ) تح د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- الأساس في السنة وفقهها سعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ط٣ ١٩٩٥.
- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي (ت ٨٤١هـ) تح: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.
- آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت.
- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤هـ) عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي أبو عبد الله علاء الدين (ت٧٦٢ه) تح : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، ط١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ) تح: عبد الرحمن بن يحيى اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٦٢ م.
- البلدان، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت ٣٦٥) تح: يوسف الهادي عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٩٨٤م.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تح الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م.
- تاريخ الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت٢٦١هـ) دار الباز، ط١، ١٩٨٤م.

- تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م.
- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.
- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، الحافظ جلال الدين السيوطي، حققه: أبو قتيبة بظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وذكر المدلسين، تصنيف الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، اعتنى بها: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تح: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا،ط١، ١٩٨٦ م.
- تهذيب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ) تح: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني (ت٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، اليمن،ط١،١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي ٣٩٢-٤٦٣هـ، تح : محمود الطحان مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٥٢ م.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت ٢٤١هـ) تح: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـــ) تح: محمد علي قاسم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٣هـــ.
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـــ) تح: د. موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٩٨٤م.
- سؤالات السلمي للدارقطني : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـــ) تح فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧ هـــ.
- السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن محمد بن عمر بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي (ت ٧٢١هـــ) تح: صلاح بن سالم المصراتي مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة ط١، ١٤١٧هـــ.
- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـــ) تح: حسن عبدالمنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـــ) تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥ م.
- شرف أصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـــ) تح: د. محمد سعيد خطي أوغلي دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـــ) تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١ه) تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ط١، ١٤١٢هـــ- ١٩٩١م.
- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـــ)، تح: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـــ)، تح: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـــ.
- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـــ)، تح: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تح: د.محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ) تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠ م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تح: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٩٩٢ م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
- كتاب الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٧٣م.
- كشف المنن في علامات الساعة والملاحم والفتن، جمع وإعداد: محمود رجب حمادي الوليد، مكتبة عباد الرحمن، جمهورية مصر العربية، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣ه)، تصحيح عبد الحليم محمد وزميله، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط١، ١٩٧٢م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تح: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط١٩٧١،٢م.
- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تح: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١٩٩٧،١ .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان الدارمي (ت ٣٥٤هـ)، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

• معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر أخبارهم ومذاهبهم، للإمام الحافظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب ١٨٢- ٢٦١هـ، دراسة وتحقيق: عبد العظيم عبد العليم البستوي، مطبعة المدني، مصر.

• معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تح: د. السيد معظم حسين، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٣.

• معجم البلدان شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.

• مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥هـ) تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦ م.

• المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تح : الدكتور نور الدين عتر.

• المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، تح: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٩٩٠م.

• من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، للحافظ محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق ودراسة: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

• موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله مجموعة من المؤلفين، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١ م.

• موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧ هـ.

• ميزان الاعتدال، في نقد الرجال شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٦٣ م.

• النكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ ابن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢هـ تحقيق ودراسة: د. ربيع هادي عمير دار الراية للنشر والتوزيع الرياض ط٣ ١٩٩٤م ١٤١٥ه.

• الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

• يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٩٧٩م.